



127042 - حديث مكذوب في فضل المرأة التي تموت ولا زوج لها

السؤال

جاءني هذا الحديث على البريد الإلكتروني ، وأرجو بيان صحته ، وكذلك - جزاكم الله خيرا - كيف يتأكد المسلم من الأحاديث التي تصل إليه ، مع كثرة الأحاديث التي ترد إلينا عبر الشبكة العنكبوتية ، وها هو الحديث : (بينما رجل من أهل الجنة يتنعم فيما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ؛ وإذا ببرق يضيء في الجنة ، وهو من حورية من حوريات الجنة ، يتنعم بها . قال فيرفع رأسه ، فإذا بحورية أجمل من التي بين يديه ، وإذا بها تقول : يا ولی الله أما لنا فيك جولة ؟..أما لنا فيك نصيب ؟...يقول : بالله من أنت ؟!...قالت : أنا من قال الله فيهن : (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .. وكل ما في الجنة مذلل لأهلها ، فيطير بسريره إليها ، فيأتيها فإذا بنورها سبعين ألف ضعف نور الحورية التي كانت بين يديه هناك ، فيعجب ، ويقول : لم ؟!...قالت : لأنني صليت وصمت وعبدت الله ، أنا من نساء أهل الدنيا ، لم أنزوج بالدنيا ، فأنا أعرض نفسي عليك ، قال : وهل أنت لي ؟! قالت : نعم جزاء من الله لك ، وجزاء من الله لي ، فيعتنقا أربعين عام لا تمله ولا يملها.....تقف بين يديه وفي رجليها خلال من ياقوت ، إذا مشت سمع من خلالها صفير صوت كل طير في الجنة...).

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

هذا الحديث لم نره في كتب السنة ، ولم نقف له على سند ولا أثر ، والغالب أنه حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد وضع الكذابون كثيراً من الأحاديث في وصف الجنان ووصف الحور العين .

أما ذكر ابن الجوزي له في كتابه "بستان الوعاظين ورياض السامعين" (ص/124-125) فلم يكن على سبيل رواية الحديث ، وإنما على سبيل التخييل للقارئ كي يتصور شيئاً مما أعد الله لأهل الجنان ، وهذا كثير في كتب ابن الجوزي ، وإنما فهو يعلم رحمه الله أنه لا تصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك لم ينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما أنشأه من كلامه رحمة الله .

هذا ولم نقف على حديث صحيح في فضل المرأة التي تموت ولا زوج لها ، إلا ما جاء في الكتاب والسنة في فضيلة الصبر وعظيم أجر الصابرين ، والمرأة التي لا تتزوج وتحافظ على عفتها وطاعت ربها هي من الصابرين المحتسبيـن إن شاء الله



تعالى ، والله تعالى يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب .

وقد سُئل الشيخ ابن عثيمين رحمة الله : المرأة إذا توفيت وهي لم تتزوج ماذَا يكون مصيرها: هل تتزوج من الرجال الذين لم يتزوجوا في الجنة ؟

فأجاب :

"إذا كانت في الجنة - بارك الله فيك - ففي الجنة ما تشتته الأنفس وتلذ الأعين ، أنت إذا أوصلتها إلى الجنة فستلقى كل خير ، إما أن تتزوج من أهل الدنيا ، والجنة سيبقى فيها فضل عمن دخلها من أهل الدنيا ، فينشئ الله لها أقواماً يدخلهم الجنة ، فقد تتزوج من هؤلاء الأقوام ، فطمئنها وقل : إن شاء الله تعالى إذا دخلت الجنة فستجدين ما يسرك من كل ناحية ، ودليل ذلك : (ولَكُمْ فِيهَا مَا تَشَتَّهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ) فصلٌ/31، أي : ما تطلبوه" انتهى.

"لقاءات الباب المفتوح" (لقاء رقم 18 / سؤال رقم 23).

ثانياً:

بخصوص رغبتك في معرفة صحة الأحاديث التي تصل إليك ، فمن أفضل المواقع التي تنفعك في هذا موقع "الدرر السنوية" على الرابط التالي :

<http://www.dorar.net/enc/hadith>

2- كما يمكنك الاستعانة بموقع "ملتقى أهل الحديث" على الرابط التالي :

?<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/index.php>

فهذا الموقع مليء بمناقشات طلبة العلم المعاصرین حول كثير من الأحاديث ، وخاصة الأحاديث المكذوبة والموضوعة التي لا تجد لها ذكرًا في كتب المتقدمين .

وحتى تكمل الاستفادة من هذين الموقعيين ينبغي قراءة كتاب مختصر في علم "مصطلح الحديث" حتى يتمكن المسلم من فهم كلام العلماء في الحكم على الحديث ، لأن لهم مصطلحات خاصة لا بد من معرفتها .

ومن أوضح الكتب في هذا كتاب "مصطلح الحديث" للطحان .

وأقصر منه كتاب "مصطلح الحديث" للشيخ ابن عثيمين .

☒

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .